فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾
قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا
عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ
بِإِسۡحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ
وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا
عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا
ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ
﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

(١٠٣) فلما **خضعا لله وانقادا له، ووضع** إبراهيم ابنه على **جانب جبهته** لينفذ ما أمر به من ذبحه.

(١٠٤) ونادينا إبراهيم وهو يَهُمُّ بتنفيذ أمر الله بذبح ابنه: أن **يا إبراهيم**.

(١٠٥) قد **حققت** الرؤيا التي رأيتها في منامك بعزمك على ذبح ابنك، إنا ـ كما جزيناك بتخليصك من هذه المحنة العظيمة ـ نجزي المحسنين فنخلصهم من المحن والشدائد.

(١٠٦) إن هذا لهو **الاختبار الواضح**، وقد نجح إبراهيم فيه.

(١٠٧) وفدينا إسماعيل **بكبش عظيم** بدلًا منه يذبح عنه.

(١٠٨) **وأبقينا** على إبراهيم ثناءً حسنًا في الأمم اللاحقة.

(١٠٩) تحية من الله له، ودعاءً بالسلامة من كل ضر وآفة.

(١١٠) كما جازينا إبراهيم هذا الجزاء على طاعته نجازي المحسنين.

(١١١) إن إبراهيم من عبادنا المؤمنين الذين يفون بما تقتضيه العبودية لله.

(١١٢) وبشرناه بولد آخر يصير نبيًّا وعبدًا صالحًا وهو إسحاق؛ جزاءً على طاعته لله في ذبح إسماعيل ولده الوحيد.

(١١٣) وأنزلنا عليه وعلى ابنه إسحاق بركة منا، فأكثرنا لهما النعم، ومنها تكثير ولدهما، ومن ذريتهما محسن بطاعته لربه، ومنهم ظالم لنفسه بالكفر وارتكاب المعاصي **واضح** الظلم.

(١١٤) ولقد منا على موسى وأخيه هارون بالنبوة.

(١١٥) وسلمناهما وقومهما بني إسرائيل من **استعباد فرعون لهم ومن الغرق**.

(١١٦) ونصرناهم على فرعون وجنوده، فكانت الغلبة لهم على عدوهم.

(١١٧) وأعطينا موسى وأخاه هارون **التوراة** كتابًا من عند الله **واضحًا لا لبس فيه**.

(١١٨) وهديناهما إلى الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، وهو طريق دين الإسلام الموصلة إلى مرضاة الخالق سبحانه.

(١١٩) **وأبقينا** عليهما ثناءً حسنًا وذكرًا طيبًا في الأمم اللاحقة.

(١٢٠) تحية من الله طيبة لهما وثناءً عليهما ودعاءً بالسلامة من كل مكروه.

(١٢١) إنا كما جازينا موسى وهارون هذا الجزاء الحسن نجزي المحسنين بطاعتهم لربهم.

(١٢٢) إن موسى وهارون من عبادنا المؤمنين بالله العاملين بما شرع لهم.

(١٢٣) وإن إلياس لمن المرسلين من ربه، أنعم الله عليه بالنبوة والرسالة.

(١٢٤) إذ قال لقومه الذين أرسل إليهم من بني إسرائيل: **يا قوم**، ألا تتقون الله؛ بامتثال أوامره، ومنها التوحيد، وباجتناب نواهيه، ومنها الشرك؟!

(١٢٥) **أتعبدون** من دون الله صنمكم بَعْلًا، **وتتركون** عبادة الله أحسن الخالقين؟!

(١٢٦) والله هو ربكم الذي خلقكم، وخلق آباءكم من قبل، فهو المستحق للعبادة، لا غيره من الأصنام التي لا تنفع ولا تضر.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • قوله: ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا﴾ دليل على أن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام كانا في غاية التسليم لأمر الله تعالى.
• من مقاصد الشرع تحرير العباد من عبودية البشر. • الثناء الحسن والذكر الطيب من النعيم المعجل في الدنيا.